Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعفر والمرقش وعروة بن الورد . وأبى العتاهية ، وسلم الخاسر وأبى نواس والبحترى يؤكد أن الشعراء نظروا للوزن نظرة متحررة وتعاملوا معه كأداة فنية تخدم غرضهم النفسى فى التعبير الشعرى وأيدهم فى ذلك نقاد على قدر كبير من الأهمية كالمبرد حينما أكد أن الوزن تبع للمعنى ، والفصحاء يزيدون فى الوزن وينقصون منه حسب ما يقتضيه مضمون القول زينهم السامعون ذلك منهم (٥٥) ٠

ولقد حدد الجاحظ الشعر بأنه « صياغة وضرب من النسج وجنس من التصوير » (٥٦) وفى هذا الحد نجد ثلاثة عناصر أساسية هى اولا : الصياغة وهذا يتعلق بأسلوب الكتابة والتعبير الشعرى ٠ ثانيا : النسخ وهذا هو ما يخص جانب الوزن أو موسيقى الشعر ٠ وقد كان الجاحظ فيه بارعا كل البراعة اذ رمز بكلمة هذه الى أن وظيفة الشاعر بعد أن تكون لغوية فنية بموهبة ابداعية ـ تصبح صناعة فينسج كلامه نسجا كفعل الحائك يضع القطن وهو نتاج طبيعى ـ بين يديه فياخذ فى نسجه وغزله ٠ وتوحى كلمة الجاحظ أيضا الى أن الشاعر حر فى التصرف فى أسلوب نسيجه وفى طريقته ٠ فله ان ينوع فيها وأن يشكل حيث أوحت اليه تجربته ٠ وقد رأينا سالفا أن الجاحظ قد هاجم علم العروض وقلل من شأنه ، فكأنه يترك أمر النسج للشاعر يبدع فيه على قدر موهبته وحظه من الشعر ٠ وأخيرا يقول الجاحظ عن العنصر الثالث فى العملية الشعرية وهو : جنس من التصوير وهذا يعنى التخييل وهو أن يتمثل للسامع ما قصده الشاعر من معان واساليب وتقوم لها فى خياله صور ينفعل لتخيلها وتصورها (٥٧) ٠

وهذا التعريف للشعر أقرب الى روح الشعر وحقيقته من اى تعريفه آخر ، وهو ما جعل الأصمعى يدخل أبيات المرقشى